

بذرة التفاح

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسم : فادي سلامة

دار الفؤاد





بَذْرَةُ التَّفَاجِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

الطبعة الأولى 2012

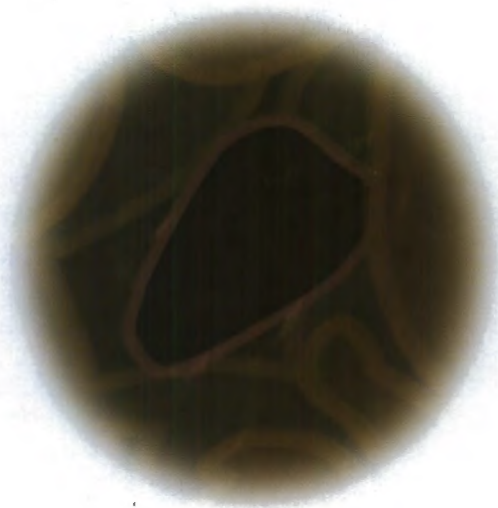
دار الرُّقِّي

للطباعة والنشر والتوزيع

بَذْرَةُ التَّفَاحِ

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: فادي سلامة





كَانَتْ بِذُرَّةِ الثُّفَّاحِ الصَّغِيرَةِ تَخْتَبِي بَيْنَ طَيَّاتِ
الثُّرَابِ؛ تَنْتَظِرُ قُدُومَ الرَّبِيعِ لِتَنْمُوَ شَجَرَةً. وَفِي أَحَدِ
الْأَيَّامِ حَطَّ سِرْبٌ مِنَ الطُّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ لِيَسْتَرِيحَ
لَيْلَتُهُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ تِلْكَ الْبِذْرَةِ.



وَأَذْرَكْتَ الْبَذْرَةَ أَنَّ السَّرْبَ يَسْتَعِدُّ عِنْدَ الصَّبَاحِ
لِلْهَجْرَةِ إِلَى مَوْطِنٍ جَدِيدٍ دَافِيٍّ؛ فَأَخَذَتْ تَقْتَرِبُ
مِنْ أَحَدِ الطُّيُورِ حَتَّى تَعَلَّقَتْ بِرِيشِ جَنَاحِهِ.





- وَعِنْدَ الصَّبَاحِ حَلَقَتِ الطُّيُورُ عَالِيًا؛ فَفَرِحَتْ
الْبَذْرَةُ؛ وَهِيَ تَقُولُ:

- يَا لَهَا مِنْ رِحْلَةٍ مُمْتَعَةٍ؛ سَأَكُونُ بَعْدَهَا فِي حَقْلِ
جَدِيدٍ بَعِيدٍ؛ وَهُنَاكَ سَوْفَ أَتَسَلَّلُ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنْمُو
وَأَصْبِحُ شَجَرَةً عَالِيَةً فِي أَرْضٍ جَدِيدَةٍ.





وَاصِلَ السَّرْبِ طَيْرَانُهُ أَيَّامًا؛ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي
مَوْطِنٍ دَافِيٍّ؛ وَهُنَاكَ أَرْتَمْتَ الْبَذْرَةَ عَلَى الْأَرْضِ
بَعِيداً عَنْ أَعْيُنِ الطُّيُورِ؛ وَأَنْطَوَتْ تَحْتَ تُرْبَةٍ
الْأَرْضِ؛ وَهِيَ تَقُولُ:





- إِنَّهَا أَرْضٌ طَرِيبَةٌ؛ ذَاتُ مِيَاهٍ وَفِيرَةٍ.

وَبَعْدَ أَسَابِيعَ نَمَتِ الْبِذْرَةُ؛ وَأَصْبَحَ لَهَا سِيقَانٌ
رَفِيعَةٌ وَأَوْرَاقٌ رَقِيقَةٌ؛ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَطُلْ؛ وَلَمْ تَنْمُ لَهَا
زُهُورٌ.





تَعَجَّبَتِ الْبَذْرَةُ الَّتِي لَمْ يَتَّقَ لَهَا غَيْرُ بَعْضِ بَقَايَا؛
وَقَالَتْ بِالْمِ وَحَسْرَةٍ:

- أَلَمْ تَكُنْ أُمِّي شَجَرَةً كَبِيرَةً ذَاتَ أَغْصَانٍ طَوِيلَةٍ
وَأَوْرَاقٍ جَمِيلَةٍ وَأَثْمَارٍ طَيِّبَةٍ؟!





أَلَمْ تُحَدِّثْنِي الْفَرَّاشَةَ يَوْمَ كُنْتُ صَغِيرَةً أَنَّنِي
سَأَكُونُ شَجَرَةً كَبِيرَةً مِثْلَ أُمِّي فِي يَوْمٍ؟ لِمَ أَنَا شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ الْآنَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ الَّذِي يَتَوَفَّرُ فِيهِ الْمَاءُ
وَتَسْطَعُ فِيهِ الشَّمْسُ؟!





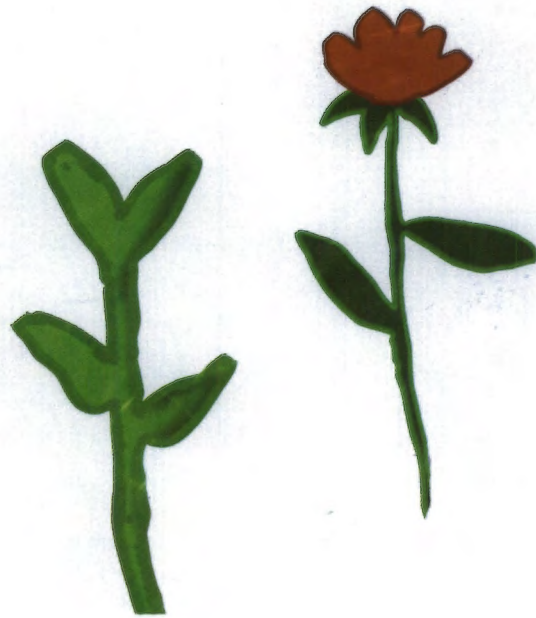
ظَلَّتِ الشَّجَرَةُ الصَّغِيرَةُ تَسْأَلُ حَائِرَةً، حَتَّى
مَرَّتْ مِنْ حَوْلِهَا فَرَأَتْ يَوْمًا؛ وَحِينَ سَأَلَتْهَا عَنِ
الْحِكَايَةِ؛ قَالَتْ الْفَرَّاشَةُ:





- أُمِّكَ أَيْتُهَا الشَّجَرَةُ نَمَتْ وَتَرَعَرَعَتْ فِي
مَوْطِنِهَا؛ لِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً وَنَضِرَةً وَكَثِيرَةَ الزُّهُورِ
وَالثَّمَارِ؛ وَهَا أَنْتَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ غَيْرِ مَوْطِنِكَ...





ثُمَّ أَبْتَعَدَتِ الْفَرَّاشَةُ؛ وَتَرَكَّتِ الشَّجَرَةَ الْقَمِيئَةَ
تَقُولُ:

- آه يَا مَوْطِنِي آه... لَمْ أَكُنْ أَحْسَبُ أَنَّ حُضْنَكَ
وَحْدَهُ يُودِعُنِي الْقُوَّةَ وَالْأَزْهَارَ.



أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

- 1 - أين كانت بذرة التّفاح؟
- 2 - ماذا فعلت البذرة؟
- 3 - هل أعجبتُها الأرضُ الجديدة؟
- 4 - ماذا قالت عنها؟
- 5 - كيف أصبحت البذرة بعد أسابيع؟
- 6 - بِمَ أجابَتْها الفراشة؟
- 7 - هل ندمت بذرة التّفاح لتتركها موطنها؟
- 8 - ما الجملة التي تدلُّ على ذلك؟